

كراسي البحث شراكة استراتيجية لإصلاح الوظيفة البحثية
بالجامعات العربية "نموذج مقترح"

إعداد

أ.م.د/ نصر الدين عبد الرافع محمد شهاب

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية-جامعة حلوان

كراسي البحث شراكة استراتيجية لإصلاح الوظيفة البحثية بالجامعات العربية
"تمودج مقترح"

كراسي البحث شراكة استراتيجية لإصلاح الوظيفة البحثية بالجامعات العربية "تمودج مقترح"

أ.م.د. نصر الدين عبد الرافع محمد شهاب

المقدمة:

شكلت الشراكة إحدى أهم مفاهيم التغيير وآليات الإصلاح المعاصر للمؤسسات الجامعية، وظهرت معالمها في نظام البعثات والزيارات العلمية والبحوث المشتركة والمؤتمرات والمنح الدراسية والتبادل العلمي والثقافي، ومشاريع التوأمة والتحالف والترابط بين الجامعات، وبينها وبين المؤسسات الخدمية والاستثمارية وغيرها، مع اعتبار استقلالية الجامعة وحريتها الأكاديمية وتجاوز طبيعة مهامها البحثية الأطر المحلية للدوائر العالمية.

وثمة تسليم بضرورة متابعة الجامعات العربية لمستجدات العصر رسداً وتحليلاً واستيعاباً وإضافة، مما يفرض النظر في فلسفة هذه الجامعات لتمكينها من تحقيق مستهدفاتها، وهنا يبرز مفهوم الإصلاح Reform ليسع استحداث منظومات محرّكة للنسق الراهن تُؤسّس للاحتياجات المتوقعة منه أنياً ومستقبلاً؛ والإصلاح قد يعني إجراء: "عملية منظمة يتم من خلالها إعادة النظر في بعض أو كل جوانب النظام، من خلال مجموعة من الدراسات العلمية التي تشخص القصور وتؤسس لعمليات تغيير، واسعة أو محدودة، من أجل تعظيم قدرة النظام على أداء ما هو متوقع منه. (بريش، محمد "٢٠٠٦": مفهوم "الإصلاح" أو نحو إصلاح لفهم المصطلح، صص ١٢-١٥) ومع تعدد المشاريع البحثية لتفعيل مهام الجامعة فإن نتائجها متواضعة، والوظيفة البحثية للجامعة غير فعالة في التنمية المتكاملة للمجتمعات العربية، مما أكدته الدراسات العلمية من تواضع البحث العلمي في العالم العربي، وتدني نسب الإنفاق عليه، وعدم توفر قاعدة معلومات، وانعزال الموضوعات البحثية عن مشكلات الواقع، وغيرها. (البومحمد، علي، البدري، سميرة "2012": واقع البحث العلمي في العالم العربي ومعوقاته).

ويوجد خلل كبير في توزيع الموارد العلمية في أنحاء العالم، فهناك ٩٥% من المستجدات العلمية في العالم تمتلكها بلدان تضم ٢٠% من سكان العالم؛ بينما

٨٠% تمتلك ٥% فقط منها؛ وبطبيعة الحال يتجاوز الخلل في النشاط العلمي الأنشطة الحياتية الأخرى، وفيما يتصل بتوزيع مجتمعات العلوم والتكنولوجيا في العالم فالمعلومات شحيحة عنها، وإن كان توزيعها عموماً يقارب نمط توزيع الموارد العلمية.

<http://www.unesco.org/new/ar/natural-sciences>

ويُعد القطاع الحكومي الممول الرئيس لنظم البحث العلمي بالمراكز العلمية والجامعات العربية طبقاً لتقرير اليونسكو Unasco Science Report (٢٠١٠)، إذ تتحمل الحكومات ما بين ٨٠-٩٠% من مجموع التمويل المخصص للبحوث والتطوير مقارنة بـ ٣% للقطاع الخاص، و ٧% من مصادر مختلفة، بينما تتراوح حصة القطاع الخاص في الدول المتقدمة ما بين ٥٢% و ٧٠% وهي نسبة ثابتة منذ عام ٢٠٠٧، و كان المتوسط العالمي للإنفاق على البحث العلمي ١.٧% من جملة الناتج القومي من ٢٠٠٢ إلى ٢٠٠٧؛ بينما تراوحت ما بين ٠.٣ و ٤.٠% في الدول العربية الأفريقية؛ مقابل ٠.١% في الدول العربية الآسيوية؛ وإن احتلت الدول العربية المقدمة في حجم الإنفاق على صفقات السلاح إذ بلغت ٩٤ مليار دولاراً عام ٢٠٠٩"، مما يدعم القول بأن النزاعات في المنطقة تستنزف ميزانيات الدول العربية في التسليح بدلاً من الإنفاق على البحث والتطوير.

(Unasco Science Report "2010" p;258)

وثمة نوع من الهدر البشري متمثل في هجرة الكفاءات البشرية العربية من بلدانها، فتبلغ نسبة الأطباء العرب في دول الاتحاد الأوربي ما بين (١٨.٢% - ٣٤%)، وارتفعت نسبة المهاجرين من حاملي الدرجات العلمية إلى ٥٠% من مجموع المهاجرين في الفترة (١٩٥٠: ٢٠٠٠) استقبلت فرنسا منهم ٤٠%، والولايات المتحدة ٢٣% وكندا ١٠%، وقدمت مصر حتى عام ٢٠٠٣ ما يقرب من ٦٠% من العلماء العرب إلى الولايات المتحدة للعمل بأهم التخصصات الحرجة والاستراتيجية ويشغلون مناصب علمية مرموقة، وهناك حوالي ٤٥% من الطلاب العرب بالخارج لا يعودون إلى بلدانهم، وأكثر من مليون خبير واختصاصي فني من العرب - طبقاً لتقرير مؤسسة العمل العربية - يعملون في الدول المتقدمة، ولعل حقيقة وخطورة هجرة العقول العربية وما شكله من هدر للقدرات البشرية وخسارة للإنتاج المحلي الإجمالي للمجتمع العربي قدرها تقرير الجامعة العربية عام ٢٠٠٩ بحدود ٢٠٠ مليار خلال عام (٢٠٠١م). (Ibid, "2010" Unesco Science Report)

وتشير تلك المؤشرات إلى واقع معاكس لبيئة عالمية شديدة التنافس العلم منهجها؛ والتي تفرض على الجامعات العربية استنفار الجهود للإصلاح في ميدان البحث والتطوير، وخصوصاً بعد تراجع ترتيبها في التصنيفات العالمية الدورية الذي من أهم متطلباته: إنتاج بحوث علمية جادة تسهم في تنمية المجتمع وتطويره، ولتحقيق التفوق العلمي للجامعة؛ كان هذا الطرح بإنشاء كراسي البحث Research Chairs كترجمة عملية لتوليد المعرفة وتوظيفها والاستفادة منها، والإضافة إلى رصيد المعرفة الإنسانية، والارتقاء بإمكانات المجتمع ومكانته.

مشكلة الدراسة:

انتشر استخدام كراسي البحث العلمي في مجالات المعرفة الدينية والإنسانية والطبيعية، في عديد من الجامعات العريقة مثل هارفرد وكمبرج وأوكسفورد وغيرها، وتنوعت مصادر تمويلها والجهات القائمة عليها وحدود مسئوليتهم تجاهها كلياً أم جزئياً: محلياً أم عالمياً، داخلياً أم خارجياً.

ومن ملامح الاهتمام المبكر بإحياء هذه الكراسي بالجامعات العربية ما جاء من قبل المجلس الأعلى للجامعات بالقاهرة حين شكّل لجنة متخصصة لتقييم الأداء الجامعي وتطويره بقراري ٦٨، و ٨٠ عام ١٩٨٩، وأوصت اللجنة بإحياء فكرة الكراسي العلمية على مستوى الأقسام ودعمها لدفع حركة البحث بأساتذة قادرين على تكوين المدارس العلمية، مع إتاحة إمكانات العمل العلمي المتقدم لها، ويقتضي إنشاء كراسي الأستاذية في كل جامعة لقيادة هذه المدارس المتميزة. (اللجنة العليا لتطوير الأداء الجامعي، تقرير اللجنة، ١٩٩٠-١٩٩١ صص ٩٧-٩٨)

وأولت اليونسكو أهمية خاصة لكراسي البحث الجامعية منذ ١٩٩٢، وأفادت منها جامعات عالمية عريقة في كل من اليابان وأوروبا وأمريكا وعدد غير قليل في دول العالم الثالث؛ ولذلك يُعد ذلك مطلباً جوهرياً للجامعات العربية، لأنه يعزز التعاون مع منظمة أممية تستهدف: "تشجيع التوجه العالمي الرامي إلى توأمة مؤسسات التعليم العالي في كل من الأقطار الصناعية والنامية وربطها بوسائل الاتصال المفيد لكلا الطرفين". (Unesco, "2009", Guidelines and procedures for the Unitwin/Unesco Chairs Programme,p:2)

واستناداً إلى طبيعة عصر اقتصاد المعرفة؛ فإن ثمة تلازماً بين البحث والتطوير تعكسه نماذج متعددة مثل فتح قنوات بين الجامعة والصناعة وإنشاء

كراسي البحث شراكة استراتيجية لإصلاح الوظيفة البحثية بالجامعات العربية "نموذج مقترح"

الجامعات التكنولوجية والمتخصصة والمنتجة وجامعات البحث والريادة، ولعل في القلب منها كراسي البحث الجامعي لتلبية متطلبات التنمية في كافة مجالاتها العلمية والإنسانية.

لهذا تحتل الجامعات السعودية الصدارة في إنشاء كراسي البحث بعد منح مجلس التعليم العالي والجامعات بالمملكة العربية السعودية الفرصة لها لتتويج مصادرها وزيادة مواردها، ودعم خطة التنمية الثامنة للمملكة هذا التوجه، وتجسدت البداية في جامعة الملك سعود التي تبنت مجموعة من البرامج المختلفة؛ منها من استهدف تحقيق التميز في البحث والتطوير، وأخرى لاقتصاد المعرفة وتعزيز الشراكة المجتمعية، وتضاعفت أعداد هذه الكراسي لكل منها نشاطه وتخصصه ونجاحاته النسبية، وعلى غرارها تبنت الجامعات الأخرى بالمملكة اتجاهات مماثلة. (جامعة الملك سعود، لائحة برنامج كراسي البحث، ١٤٢٨هـ—)

<http://www.alriyadh.com/437030>

والملاحظ أن توصيات اللجان المعنية بهذا الخصوص أمست في حكم العدم، بجانب إغفال أكثر البحوث العلمية مثل هذه التجارب، كما أن معظم الجامعات العربية لم تدرج في أولوياتها هذه القضية؛ رغم تأخر مكانتها في التصنيف الأكاديمي لجامعات العالم "ARWU" Academic Ranking of World Universities الذي من أبرز معايير معدل الإنتاج والنشر العلمي للجامعة، وعدد جوائز نوبل التي حصلت عليها، في مقابل احتلال عدد غير قليل من جامعات الدول النامية مراكز متقدمة.

(<http://www.shanghairanking.com/ARWU2014.html>)

ويؤكد هذا غموض السياسات البحثية للجامعات بالدول العربية وتفكك مكوناتها وعلاقتها الداخلية والخارجية، واتجاه بعض من هذه الدول إلى إنفاق المليارات على الترفيه والقطاعات الاستهلاكية واستيراد المعدات العسكرية والأمنية؛ رغم أن البحث العلمي ركيزة اهتمام الدول الساعية للتقدم تخطيطاً وتمويلًا وتنفيذاً.

واستناداً إلى تراجع فاعلية الوظيفة البحثية للجامعات العربية، وغموض طبيعة الشراكة الاستراتيجية بينها وبين المكونات الفاعلة بمجتمعاتها، وتواضع اهتمام هذه بكراسي البحث Research Chairs، وندرة اهتمام الدراسات العربية بها، وبالأخص الدراسات المصرية؛ كانت مشكلة الدراسة الحالية.

أسئلة الدراسة:

س١: ما الأسس التاريخية والمفاهيمية لكراسي البحث بالجامعات؟
س٢: ما أهم التجارب المعاصرة للشراكة الاستراتيجية لإنشاء كراسي البحث بالجامعات؟

س٣: ما معالم النموذج المقترح لإيجاد شراكة استراتيجية لإنشاء كراسي للبحث بالجامعات العربية؟
أهمية الدراسة:

- ١- توجيه نظر المختصين والمتخصصين إلى بناء كراسي البحث لدعم وظائف الجامعة بشراكة مجتمعية فاعلة.
- ٢- تأكيد قيمة المواطنة بدعم شراكة أفراد المجتمع العربي ومؤسساته في مواجهة قضايا الجامعة والمجتمع.
- ٣- استثمار النتائج المتوقعة من كراسي البحث في تحسين عمليات تنمية المجتمع العربي الآنية والمستقبلية.
- ٤- أن الدراسة قد تعد من أوائل الدراسات المصرية التي تناولت كراسي البحث بالجامعات العربية.

أهداف الدراسة:

- ١- الوقوف على الأسس التاريخية والنظرية لكراسي البحث بالجامعات المعاصرة
- ٢- تعرف أهم الجهود المعاصرة للشراكة الاستراتيجية لإنشاء كراسي البحث بالجامعات.
- ٣- اقتراح معالم نموذج الشراكة الاستراتيجية لإنشاء كراسي للبحث بالجامعات العربية

مصطلحات الدراسة:

أ) **الشراكة الاستراتيجية:** طريقة داعمة للعلاقة بين عدة أطراف بغرض التعاون لتنفيذ مشروع معين بترشيد الجهود وتوفير الكفاءات والإمكانيات الضرورية المساعدة على التنفيذ مع تحمل جميع الأعباء والمخاطر الناجمة بصفة متعادلة بين الشركاء. (الشراكة الأورو متوسطة" ٢٠١٢" بحث حول الشراكة الأورو متوسطة استراتيجية مدخل, إستراتيجية, أسباب, مميزات, الآثار").

ب) **كراسي البحث العلمي:** تدل كلمة البحث -كما يقول المهدي (١٩٨٧) -إننا إزاء منظومة من مفردات لغوية معبرة عنها: البحث، والتلقيب، والاستقصاء، والفحص،

وهي تشابه منظومة في اللغة الإنجليزية هي: Research; Inquiry; Investigation; and Induction. وهذه السعة تسوغ للتربويين البحث بكافة أبعاده البنيوية والوظيفية والفكرية على عدة مستويات: وصفاً وتشخيصاً ومعالجةً. (عبد الحليم، أحمد المهدي " 1987": "نحو صيغة إسلامية للبحث الاجتماعي والتربوي"، ص:157)

ويرتبط مصطلح كراسي البحث بالأستاذ الذي يكرس وقته للبحث ويسمى بالأستاذ الكامل (Full Professor)، ويُعرّف حينها بالسمعة العلمية التي حظي بها علي الصعيدين المحلي أو الدولي في ميدان تخصصه وبين أقرانه. (المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٨٤م، ص ٤٦)

ويقصد بكرسي البحث في الدراسة: مرتبة بحثية جامعية تتمتع بشراكة استراتيجية مرتبطة بموضوع الكرسي أو أحد العلماء أو الباحثين المتميزين محلياً وعالمياً في تخصصاتهم العلمية.
منهج الدراسة ومصادرها:

انتهج الباحث نهجاً وصفيّاً مسحياً مستعيناً بالوثائق والتقارير الرسمية المحلية والإقليمية والعالمية المتاحة على المواقع الرسمية للجهات المعنية؛ ثم الاستفادة من النموذج الإبداعي Triple Helix كأداة تحليلية وتقييمية لسلوك الشركاء، ومدخل تنموي يؤسس لنظام ابتكاري قومي National Innovation System .
(Amaral; Marcelo"2011": The Triple Helix in the Economic Development of Cities, pp 329:331.)

خطوات الدراسة:

- ١- مسح للأبعاد الفكرية لكراسي البحث بالجامعات وأهميتها، وخصائصها وأنواعها ومجالاتها الرئيسية.
 - ٢- رصد معالم كراسي البحث وجهود الشراكة الاستراتيجية لإقرارها بأهم الجامعات المعاصرة.
 - ٣- صياغة نموذج لبناء كراسي البحث في الجامعات العربية بشراكة ثلاثية الأبعاد.
- ### الدراسات السابقة:

أولت الدراسات العلمية قدراً غير قليل من الاهتمام لمتابعة المستحدثات الجامعية وتنمية مواردها، غير أن ثمة عدداً من الدراسات كان لها السبق بالاهتمام بكراسي البحث بالجامعات رسداً، وتحليلاً، وتقويماً، ومنها ما يلي:

أولاً- الدراسات الأجنبية:

- ١- دراسة شركة "مالتييس والإسيوشيتس" (R.A. Malatest & Associates LTD, 2004) لتقييم التجربة الكندية بعد خمس سنوات من انطلاقها في جميع الجوانب، واعتمدت أدوات تقييم البرنامج على التقارير الإحصائية، والبيانات الإدارية، والتقارير السنوية من الجامعات التي بها كراسي بحث، وأثبتت الدراسة استقطاب ٣٥٩ أستاذ كرسي خلال تلك السنوات من خارج كندا، وبلغت نسبة الباحثين في البرنامج ٦٦.٧% من مجموع الباحثين في الجامعات، وذلك بسبب دعم الحكومة الفدرالية، وهو ما ساعد على استقطاب أفضل الباحثين عالمياً، وبلغت نسب الشراكة الجامعية مع الشركات وقطاع الأعمال ٣٠.٨% من إجمالي ٢٦ جامعة، ورأى ٢٠% من مجموع المستفيدين أن البرنامج حقق أهدافه.
- ٢- تناولت دراسة مارتن وآخرين (Martin. L, & others, "2005") بعنوان تجسير علاقة الجامعة بالمجتمع شراكة إبداعية" إلياس الجامعة لبس المجتمع"، وبنهج تاريخي وثق الباحثون مسار التغيير من المسؤولية الحكومية إلى نظام المساعدة، وما أفضى إليه من إبداع في أشكال الشراكة، مؤكداً أن الأبحاث لا زالت تركز على دراسة الحالات، ورصدت الدراسة أنماط سبعة للشراكة المبدعة، وسبعة عوامل هامة يمثل الإبداع عاملاً مشتركاً فيها، ويفرض ذلك على أصحاب القرار إنتاج برامج وسياسات إبداعية، تحقق وضوحاً للمعرفة ونشرها، وتوافقاً تنظيمياً وتقنياً، ونتائج قابلة للقياس.
- ٣- دراسة إدارة برنامج كراسي البحث الكندية لتقييم البرنامج الممول لمدة ثلاث سنوات (Canada Research Chairs, 2006)، والمستهدف تعرف التعديلات المختلفة؛ لذا طولبت أمانة البرنامج بضرورة متابعة القضايا المتعلقة بتولي المسؤوليات؛ بما في ذلك معدل التوظيف والاستقطاب والاحتفاظ بالباحثين المتميزين، والعمل على زيادة مستوى المسؤولية المخولة للجامعات في التمويل، كما طولبت الجامعات بإيجاد سبل التيسير والإتاحة لأعضاء هيئة التدريس لممارسة المؤسسة، وتبسيط عمليات المراجعة والتقييم، ومن ثم إعادة النظر في خطة برنامج كراسي البحث لفتح باب المنافسة للجامعات الصغيرة.

٤- دراسة كارين جرانت و جانس دراكش (Karen & Janice, 2009) التي تناولت بالتقييم تجربة برنامج كراسي البحث بكندا، والمشكلات التي يواجهها ٦ قطاعات (الجامعات الطبية والشاملة ومرحلة البكالوريوس) من وجهة نظر أساتذة كراسي البحث، واعتمدت الدراسة المقابلة كأداة تكونت من ثلاثة محاور رئيسة هي:

- الدور الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس من خلال البرنامج (البحث، والتدريس، والخدمات الإدارية).
- العلاقات بين أعضاء هيئة التدريس والرؤساء، وبينهم وبين زملائهم في البرنامج.

- استجابات المؤسسات المختلفة للأساتذة، وخاصة في المنح المقدمة للبرنامج. أما المحاور الفرعية فتمثل بعضها في نوع الدعم ومستواه، والتعاقد، وحرية الأستاذ، والعلاقات الداخلية والخارجية للكرسي، وأثبتت النتائج أنه لا توجد فروق بين آراء أساتذة الكراسي من الجنسين، وإن الوصف الأكثر إيجابية جاء من قبل الأساتذة بكراسي البحث في الإنسانية والاجتماعية، بينما تفاوت وصف أساتذة التخصصات الأخرى ما بين السيئة والقيحة، وثمة من كانت تجربتهم سلبية (قبيحة) وبها كثير من الصعوبات.

ثانياً- الدراسات العربية:

١- استهدفت دراسة (الخطيب، محمد. الجبر، عبد الله، ٢٠٠٠م، ص: ٨١) إلقاء الضوء على أهمية الكراسي الجامعية من منظور الأكاديميين العاملين في التعليم العالي بالسعودية، وتحديد الضوابط اللازمة لإدارتها وتعرف مقترحاتهم بخصوص أساليب الإدارة والإشراف والميادين العلمية، وآليات تمويل الكراسي الجامعية في المملكة.

ولتحقيق هذه الأهداف تم استبانة عينة من الأكاديميين العاملين في المجالس العلمية بالجامعات وبالمؤسسات التعليمية في المملكة، وذهبت الدراسة إلى ضرورة توفير الأنظمة والإجراءات الإدارية والإشرافية لمنح الكراس الجامعية، والاهتمام بتنوع مصادر تمويلها باستخدام الصناديق الوقفية الاستثمارية.

٢- أكدت دراسة (محمود، يوسف سيد: ٢٠٠٤صص ٢٣-٥٦) أهمية التحالفات والشراكات بين الجامعات والمؤسسات الإنتاجية مما يساعد على تطوير نظام التعليم الجامعي؛ وهذا يتطلب ضرورة توافر قدر كبير من ثقة المجتمع بهيئاته

المختلفة ومؤسساته الإنتاجية العامة والخاصة في قدرة الجامعة على التطوير الاقتصادي والإبداع العلمي، وتقديم خدمات البحث العلمي والاستشارات، وإتاحة الفرصة للشراكة الفعلية في التخطيط والتنفيذ والإشراف، والتخلص من وهم استقلالية الجامعة عن المجتمع.

٣- استهدفت دراسة (عمار، هالة" ٢٠٠٦م) الوقوف على بعض آليات الشراكة بين الجامعات ومؤسسات الأعمال، والإنتاج، وبالمنهج المقارن استفادت من خبرات الدول المتقدمة في اختيار آليات الشراكة المناسبة في مصر، وكذلك تمويل البحث العلمي وآليات نقل التكنولوجيا، من خلال منتزهات العلوم

Science Parks وحاضنات التكنولوجيا Technology Incubators

ومنتزهات البحث Research Parks: لتوفير تسهيلات البحوث والتنمية وغيرها لاحتضان المشروعات الجديدة وتطويرها، مع ضرورة الالتزام وتوفر الثقة بين الشركاء لتلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية، مع تمتع الجامعات بالاستقلالية بجميع أبعادها، وتفعيل دور السلطات المحلية، وتحقيق الفعالية في نتائج هذه الشراكات وحل المشكلات بجودة عالية .

٤- استهدفت دراسة (المغذوي، عبد الرحيم "٢٠٠٩م) إيضاح المفاهيم المتعلقة بالكراسي العلمية، وتوضيح اهتمام السعودية بالكراسي العلمية في الداخل والخارج، واعتمد الباحث على بطاقة جمع البيانات التي تخدم قضايا البحث وجزئياته، والمقابلة الشخصية مع عدد من مسئولي البرنامج داخلياً وخارجياً، وأكد الباحث اضطراد اهتمام المملكة بالكراسي العلمية ، وتزايد المنافسة بين الجامعات السعودية في إنشاء الكراسي العلمية مع ندرة الكتابات والأبحاث في هذا المجال؛ وأيضاً غياب الدراسات المتخصصة في قضايا المملكة المتنوعة، كما لم تعقد بصورة كافية مؤتمرات أو ندوات أو ملتقيات أو ورش عمل للكراسي العلمية السعودية.

٥- تناولت دراسة (العمراني، عبدالله ٢٠٠٩م) دور الوقف في دعم البحث العلمي (دراسة فقهية) تطرق فيها إلى تعريف الوقف، ومشروعيته وخصائصه وأنواعه وشروطه، والوقف المباشر (العيني) على البحث العلمي الذي خصص فيه جزء عن كراسي البحث، وأوصى القائمين علي كراسي البحث بتطوير عمل هذه الكراسي، والاهتمام بتشغيلها وإدارتها بأسلوب يحقق النتائج العملية التي تخدم

- المجتمع، واقترح التركيز على دراسة بعض الموضوعات الفقهية التي يمكن أن تدعم بكراسي بحثية، مما قد ينتج برامج عملية تخدم المجتمع.
- ٦- قام (الناغي، محمد اليماني، ٢٠١٢م) بتقييم تجربة برنامج كراسي البحث بجامعة الملك سعود على ضوء معايير الجودة للحصول على الاعتماد الأكاديمي، وبنهج وصفي مسحي تحليلي واستخدام استبانة جمع المعلومات، توصل إلى قائمة معايير ومؤشرات أداء جودة كراسي البحث، ونظراً لندرة الدراسات في هذا المجال أوصي بتبني الجامعة إجراء بحوث متعددة في هذا الجانب، وإيجاد آليات تفعيل الكراسي غير النشطة من خلال الحوافز والعقوبات.
- ٧- انطلقت دراسة (عبدالرحمن، منى ٢٠١٤م) من التناقضات التي تعيشها الجامعات بين ضيق الموارد وعظم المهام الملقاة على عاتق الجامعة والمتوقع منها القيام به، في ظل أزمات تعانيها المجتمعات المعاصرة بما فيها الدول المتقدمة، مما كان له انعكاساته السلبية على قدرة أداء الجامعات على تحقيق أهدافها؛ لذا قامت الباحثة باقتراح استراتيجية على ضوء تجارب بعض الجامعات الأجنبية لتنمية الموارد المالية لجامعة حلوان كجامعة ريادة الأعمال لتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة والتنمية الاقتصادية.

تعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات السابقة- بصورة عامة- أهمية كراسي البحث تقيماً وتطويراً سواء برامج كراسي البحث السعودية أم الكندية؛ فدراسة شركة مالتيس والأسبوشيد (R.A. MALATEST & ASSOCIATES LTD, 2004) قيمت تجربة برنامج كراسي البحث الكندي باستخدام عدة أدوات بحثية، ورصدت في نهايتها براءات الاختراع والبرامج التدريبية، وآلية استقطاب العلماء والباحثين المتميزين، وعضدت معايير جودة كراسي البحث في دراسة الناغي ٢٠١٢ في جامعة الملك سعود.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسة الكندية (Canada Research Chairs, 2006, 2004) ودراسة (كارين جرانت و جانس دراكش & Karen "2009") Janice في فحص هيكل وإجراءات برنامج الكراسي، وتحديد إيجابيات وسلبيات البرنامج من خلال استطلاع آراء أساتذة الكراسي.

ودعمت الإطار النظري الدراسات العربية وبالأخص جامعة الملك سعود في دراسة (المغذوي، ٢٠٠٩م) حيث أبانت المفاهيم المتعلقة بالكراسي، وأفادت دراسة

(العمراني، ٢٠٠٩م) في الإطلاع على أدبيات تمويل هذه الكراسي، ومن دراسات (محمود ٢٠٠٤، عمار ٢٠٠٦، وعبدالرحمن ٢٠١٤) عن التحالفات والشراكات الاستراتيجية وتجارب بعض الجامعات الأجنبية، تم توجيه النظر إلى التصور المقترح للشراكة الاستراتيجية.

أولاً- كراسي البحث عبر الشراكة الاستراتيجية:

١- نبذة تاريخية: ثمة من يرجع نشأة الكراسي العلمية بمفهومها الأصيل إلى العالم الإسلامي ويستشهد على ذلك بالكراسي العلمية في الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة والتي مازالت إلى الوقت الحاضر تقوم بأداء وظائفها الجلية في التدريس والتعليم والفتوى والإرشاد الديني. (المغدوي، عبد الرحيم ٢٠٠٩م، ص: ٣٢)

وربما جاء ذلك متوائماً مع طبيعة التكوين الثقافي للمجتمعات الإسلامية التي كان مركزها المساجد مما أكده "الكتاني" حينما سجل ظاهرة الكراسي في العصر المريني في المملكة المغربية، واستعين بها في تلقين الطلبة العلم مع كثرة عددهم، وهو ما نقله المغاربة عن الشرق إبان رحلاتهم للحج فيحضرون مجالس الشيوخ وهم يدرسون وسط طلبتهم سواء ببغداد أو غيرها، وكما وصف ابن بطوطة التدريس بالمدرسة المسنصرية ببغداد حيث بلغت الكراسي الآلاف سواء في جامع القرويين بالمغرب، فكان ضرورياً للأستاذ أن يتخذ كرسيًا لإسماع كل هذا العدد، ومن هذه الكراسي كرسي أبو الربيع سليمان الونشريسي الفاسي المتوفي عام ٧٠٥ هـ. (الكتاني، يوسف ١٤٠٩هـ"الكراسي العلمية الدينية، صص ١٤٠-١٤١)

وشكلت الكراسي العلمية من أهم مظاهر العناية بالعلم وأهله بتوفير منح نقدية أو عينية للعالم لتفرغه للتعليم، ففي عهد الدولة المملوكية في مصر كانت يُدرس في زوايا العلم بجامع عمرو بن العاص شتى العلوم، ومنها زاوية الإمام الشافعي التي عُرفَ بها، وفي عهد الدولة الفاطمية تعددت الوقفيات على الجامع الأزهر في القاهرة؛ منها ما اختص بأساتذة المذاهب الأربعة، أو للتدريس مادة معينة ولاسيما علوم القرآن والحديث. (السالوس، منى علي والصدقي، سحر عبد الرحمن: ٢٠٠١م، مجلة الثقافة والتنمية، العدد: ٣، ص ١٨٦).

ومازالت نماذج الكراسي الدينية منتشرة بما يسمى بالكراسي العلمية في المملكة المغربية مثل كرسي الإمام بن عطية الذي يهدف إلى إحياء النفوس بتعاليم القرآن

الكريم القائمة على العقيدة السليمة والمعاملة الحسنة.

(<http://alkarassi.com/karassi/ayad.html>)

وانتشرت الكراسي في عدد من دول العالم؛ لعل أشهرها كرسي الأستاذية لتعليم الدين في جامعة أكسفورد بإنجلترا، الذي أسسه هنري السابع عام ١٥٠٢م، وأهداه إلى والدته، واستمر العمل به حوالي ٢٠٠ عامًا، ولعله أهداها كرسي مماثل الأشهر عالمياً بجامعة كمبردج، الذي يدعم الأساتذة المتميزين، ولا يزال يمنح جائزة مالية لقاء إنجاز علمي هام، وشغله أكثر من ١٧ عالماً أشهرهم إسحاق نيوتن في أواخر القرن السابع عشر، وفي أواخر القرن التاسع عشر لوحظ أن الأستاذ بكلية الآداب الحرة الذي يدرس علوم الجيولوجيا والأحياء يتولى مجموعة من الكراسي. (ميليت، فريدب "١٩٦٥" أستاذ الجامعة، ص ١٧)

ولعل ما سبق يؤكد النظر إلى كراسي البحث كمدخل إصلاح للوظيفة البحثية للجامعات العربية، لدعم قدرتها التنموية والإبداعية في مواجهة الكوارث التي كادت أن تقف بمجتمعاتنا على حافة المتأخرة علمياً وتكنولوجياً.

٢- أنواع كراسي البحث الجامعية: تتنوع أهدافاً وموضوعاً وزماناً ومكاناً وتمويلًا وإشرافاً، وثمة من يقسمها إلى نوعين هما: (الخطيب، والجبر، ٢٠٠٠م، ص: ٧١)

• **الكراسي الممولة (Endowed Chairs)** وتستهدف توفير الدعم المالي، واجتذاب البارزين من الأساتذة الجامعيين للانضمام إلى هيئات التدريس بالجامعات عن طريق الكراسي الجامعية.

• **الكرسي الفخري (Honorary Chair)** وينشأ عادة لتكريم أحد أعضاء هيئة التدريس البارزين بالجامعة أو الكلية، اعترافاً بإنجازاته العلمية أو خدماته الفكرية والمعنوية التي أسداها إلى الجامعة.

وثمة من قدم تفصيلاً أكثر لهذه الكراسي كما يلي: (المغذوي، عبد الرحيم،

٢٠٠٩م، صص ٣٩-٤٠)

أ - **الكراسي الجامعية المستدامة:** تسمى باسم الجهة المتبرعة بالمال بصفة ثابتة حسب نوعيته وأهدافه ومكانته، وقد تبلغ مليون دولار، ومنها: كراسي تمويلها جامعات هارفارد وكالاجاري بأمريكا، ووسترن انتريو بكندا.

ب - **الكراسي الجامعية المؤقتة:** تستهدف إجراء بحث أو دراسة أو موضوع معين تسعى الجهة المتبرعة إلى إظهاره بالاتفاق مع الجهة المستضيفة؛ وتتوقف بمجرد انتهاء المهمة المتفق عليها ما لم تقم الجهة الممولة

- بتمديدها لمدة زمنية أخرى بتمويل إضافي يتفق بشأنه (لا تقل عن ثلاث سنوات طبقاً لبعض الدراسات).
- ج- **الكراسي الجامعية الوقفية**: يتم تمويلها بطريق الأوقاف العينية الدائمة للجامعة حسب شروط الواقف.
- د - **كراسي المنح الجامعية**: مخصصة لمنح دراسية أو بحثية باتفاق بين الجامعة والجهة المتبرعة.
- هـ- **الكراسي الجامعية الفخرية**: تستهدف تكريم إحدى الشخصيات المتميزة اعترافاً بجهودها وإنجازاتها.
- و - **كراسي اتحاد الجامعات النوعية**: يتولى إنشاؤها اتحاد الجامعات ذات الطابع التخصصي أو النوعي بالاتفاق مع بعض الجامعات العالمية المتميزة.
- ز - **كراسي قادة العالم**: يمولها قادة بعض الدول نتيجة تجمع إقليمي معين، مثال ذلك الكراسي التي أنشأها قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي ومقرها جامعة الخليج في البحرين "جدول (١)".
- جدول (١) كراسي قادة العالم بجامعة الخليج

اسم الكرسي	مجال الكرسي
كرسي الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود	التقنية الحيوية
كرسي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان	العلوم البيئية
كرسي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان	العلوم البيئية
كرسي الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة	إدارة التقنية
كرسي الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح	الميكروبيولوجي الإكلينيكية والمناعة
كرسي السلطان قابوس بن سعيد	الاستزراع الصحراوي
كرسي الشيخ حمد بن خليفة آل ثان	نظم المعلومات الجغرافية GIS

٣- نموذج تنموي مقترح للشراكة الاستراتيجية: يبدو واضحاً أن إنشاء كراسي البحث يتطلب شراكة فاعلة من المجتمع، شريطة توفر إرادة سياسية ومناخ داعم للنقطة للمؤسسات الداعمة وبين الحكومات والشعوب، والشراكة مفهوم جوهري يرتبط بالتواصل البناء بين مكونات التجمع الإنساني والجهات المتفاعلة معه؛ ولذا فالمفهوم قديم جديد، أُشير إليها في المادة 238 من المعاهدة المنشئة

للمجموعة الاقتصادية الأوروبية، وفيها: "تتميز الشراكة بوجود حقوق وواجبات متبادلة، والقيام بأعمال مشتركة، واتخاذ الإجراءات التي تبدو مناسبة للأطراف".

"<http://www.hri.org/docs/Rome57/Part6.html>

وتتباين منطلقات الشراكة النظرية تبعاً للسياقات الثقافية ونوعية استراتيجيات

التنمية فيها: فمنها من اهتم بتوزيع الموارد والصورة الأفضل لاستغلالها، وبعضها تمحور حول كيفية الترابط بين الشركاء وتوطيد إمتياز تنافسي، وآخر تناول المجالات الحساسة والمؤثرة مثل أنشطة البحث والتطوير. (بحث الشراكة الأورو متوسطية، مرجع سابق)

لذا تعددت أوجه المفهوم وأبعاده لتشمل كافة المجالات بالقطاعات بالدولة، فمواضيع رئيسية مثل المفاهيم والمبادئ والمعايير؛ لا زالت تخضع للبحث والتطوير والتصنيف لوضعها في قواعد وأطر محددة. (دكروى محمد، محمد متولى د.ت: "الشراكة مع القطاع الخاص، ص: ٤)

وأثارت الشراكات الاستراتيجية تساؤلات حول الملكية الفكرية، ونقل التكنولوجيا، والحصرية، والمنافسة، والحق في فرص العمل التي يتم إنشاؤها في سياق الشراكة، وتقسيم الأرباح والنفقات، ولذلك فإن هذه العلاقات غالباً ما تكون معقدة وعرضه لمفاوضات طويلة وواسعة النطاق بين الشركاء. (مازن، رشيد "2015"

<http://www.alaraby.co.uk/supplementeconomy//>

لهذا تحتاج التنمية المستدامة إلى تحفيز جميع جهات التطوير بمجتمع المعلومات، للانتقال إلى بيئات العمل التعاونية والمنسقة والمفتوحة والمرنة والدينامكية، حيث سهولة تدفق المعلومات ويسرها بين الأطراف الرئيسية؛ مما يدعو إلى تبني نموذج أطلقت عليه اليونسكو ثلاثية الإبداع "Triple Helix"^١.

ويتطلب النموذج إعادة تعريف العلاقة بين القطاع الأكاديمي (الجامعات والمعاهد العلمية والبحثية) وقطاعات الدولة: العام والخاص-، ويتحمل نموذج ثلاثية الإبداع "Triple Helix": إيجاد التكامل بين المؤسسة وبيئتها، التي يفترض فيها القيام بعملية الإبداع والتطوير قادرة على تأصيل المعرفة في المجتمع.
ثانياً - تجارب محلية وإقليمية ودولية:

(١) تم تبني مقترح الدراسة وفقاً لهذا النموذج بالجزء الأخير من الدراسة

تمحورت الفكرة الرئيسية لإنشاء الكراسي حول دفع المعرفة في الاختصاصات ذات العلاقة بعملية التنمية بالاعتماد على مجهودات ومساهمات الحائزين على الكراسي بالتعاون مع مجموعات بحثية ذوي كفاءات عالية، مع مؤسسات المجتمع، وأنشأ الاتحاد الأوربي برنامج "ماري كيري" لكراسي البحث، وتصدرت الجامعات الأوروبية إنشاء هذه الكراسي؛ فالتجربة الألمانية تجاوزت الأربعين عاماً، مقابل الستة عشرة عاماً للتجربة اليابانية التي لها سبق من حيث التمويل بعد الولايات المتحدة التي تعددت برامجها من أهمها: المنح الفدرالية وال فولبرايت لكراسي البحث المتميزة.

(The Basic Assistance Grant – the Federal Research Chair (Draft of 12/8/03) ; <http://www.cies.org/program/fulbright-distinguished-chair-awards>); <http://sites.nationalacademies.org/cs/groups/pgasite/documents/webp>).

أ - تجارب وطنية في بناء الكراسي الجامعية: تتسم تجربة الجامعات الكندية بتنوع المجالات وبتنوع لا يقل عن 300 مليون دولار سنوياً للكرسي الواحد، لمدة تصل إلى سبع سنوات؛ وقد أنشئ بعضها لتوظيف طلبة باحثين، وأخرى لدعم أبحاث أعضاء هيئة التدريس المرشحين للترقية العلمية، بجانب خلق فرص بحثية وتدريبية للطلبة في الدول ذات الدخل المنخفض، وتنفيذ برنامج للأبحاث المشتركة، لذا أطلقت مبادرة دولية، يوجد بها أكثر من برنامج من أهمها (CRCP)، وقسمت الحكومة الفيدرالية أنواعها حسب مدة التمويل كما يلي:

(R.A. MALATEST & ASSOCIATES, Ibid,2004)

• **المستوى الأول:** كراسي ممولة بما يقدر بمائتي ألفاً من الدولارات سنوياً لمدة سبع سنوات قابلة للتجديد.

• **المستوى الثاني:** كراسي ممولة بما يقدر بمائة ألف دولار سنوياً لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة

وعلاوة على دعم الدولة للباحثين داخل كندا أو خارجها؛ فإن الهدف الرئيس أن تكون الجامعات الكندية مراكز متميزة عالمياً في جودة البحث العلمي، وتضمنت معايير التقييم بجامعات شمال كندا: معايير لإنشاء الكرسي واختيار الأستاذ، وللبحوث، والتدريب، والمراجعة، والدعم الجامعي، ومعايير مرتبطة بالتمويل. ويوجد

كراسي البحث شراكة استراتيجية لإصلاح الوظيفة البحثية بالجامعات العربية
"نموذج مقترح"

برنامجان في فرنسا: أحدهما لكراسي البحث للتميز، والآخر لكراسي البحث العالمية لـ بلايز باسكال "Blaise Pascal". (Hickling, Arthurs, 2002, Low). وأنشئ في جنوب أفريقيا ما يقرب من ٢١٠ كرسي بحث في المجالات المختلفة من خلال مبادرة (SARChI).

(The Canada Research Chairs Evaluation Steering Committee, 2004. p22)
واستفادت دول أخرى مثل الصين والهند وكوريا الجنوبية وماليزيا من برامج هذه الكراسي للمشاركة في الإنتاج البحث العالمي والإمام بالتكنولوجيا الحديثة وتحقيق أرضية مساندة لبرامجها الصناعية.

(Research Chairs Progress Report April 2006 to March 2007)

وعلى مستوى العالم العربي تحتل السعودية موقع الريادة في إنشاء كراسي البحث، وقد بلغ عدد الجامعات في المملكة ٣٢ جامعة في عام ٢٠١١ م، منها ٢٤ جامعة حكومية وثمان جامعات أهلية، ويقدر عدد الكراسي بالجامعات السعودية ما يناهز ٢٢١ كرسي بحثي رغم حداثة الفكرة التي بدأت في عام ٢٠٠٤م تقريبا بالمجتمع السعودي. وتعمل هذه الكراسي على دراسة موضوعات متنوعة تسعى إلى إيجاد حلول مناسبة لقضايا التنمية بالمملكة يقوم عليها علماء متميزون، كما تبنت السعودية مجموعة من كراسي البحث العلمي بالخارج، استهدفت بداية تصحيح المفاهيم الإسلامية ونشرها، وإبراز اهتمام المسلمين بالتعليم، ومن هذه الكراسي ما يلي: (جامعة الملك سعود، التقرير السنوي الأول لبرنامج كراسي البحث صص ١٩-٢١)

- كرسي الملك عبد العزيز للدراسات الإسلامية بجامعة كاليفورنيا سانتا باربرا في أمطريكا الذي أنشئ عام ١٩٨٤م. وتقسم جامعة الملك عبد العزيز كراسي البحث إلي: الكراسي الوقفية التي يتم تمويلها عن طريق الأوقاف العينية الدائمة للجامعة، والكراسي المؤقتة التي يتم تمويلها عن طريق التبرعات والمنح والوصايا لفترة زمنية لا تقل عن ثلاث سنوات.
- كرسي الملك فيصل للفكر الإسلامي والثقافة بجامعة جنوب كاليفورنيا بأمريكا الذي أنشئ عام ١٩٩٩م.
- كرسي الملك فهد ويسمى (كرسي خادم الحرمين الشريفين) The Custodian of the two Holly Mosques Chair بجامعة هارفارد ماسشوستس في أمريكا الذي ويسمى أنشئ عام ١٩٩٣م.
- كرسي الملك فهد للدراسات الإسلامية بلندن والذي أنشئ عام ١٩٩٥م.

وتتناول معايير تقويم أداء الكراسي بالمملكة: الإنتاج العلمي، وأثر البرنامج في الصناعة والاقتصاد، وفي الصحة العامة وخدمة المجتمع والمحافظة على البيئة، ومعايير خاصة بأستاذ الكرسي، ومعايير تدريب الكفاءات العالية الوطنية والأجنبية، وأساليب وحجم التمويل، والجانب الإعلامي، والتعاون بين الكراسي والاستثمار الأمثل للموارد والإمكانات، ومعايير خاصة بالتقارير الفنية الدورية للكرسي.

ب- **تجارب إقليمية عبر شراكة كراسي الإيسكو بالجامعات العربية:** تأسست المنظمة عام ١٩٨٢م، وبلغ عدد الدول الأعضاء ٥٢ دولة حتى فبراير ٢٠١٤، وأصبحت بيت خبرة إسلامية دولية يسهم في تعزيز السلام والحوار بين الثقافات والتحالف بين الحضارات، وأنشأت المنظمة (١١) كرسيًا جامعيًا للإيسكو حتى نهاية ٢٠١٤، استهدفت فيها التربية على حقوق الإنسان، ودعم الحوار بين الثقافات والحضارات، وتعزيز ثقافة السلام، وأنشأت المنظمة بالتعاون مع اليونيسكو، كرسيتين علميتين، إضافة إلى قسم لتعليم اللغة العربية والحضارة الإسلامية بموسكو في (١٤) مؤسسة جامعية، قاربت فيها نسب شراكة الجامعات العربية ٥٠% من إجمالي المؤسسات المشاركة، ومنها جامعات: القاهرة، وأم القرى بمكة المكرمة، وأفريقيا العالمية بالسودان، وكرسي للنساء العالمات في المنطقة الإفريقية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، وكرسي الأستاذ عبد الهادي بوطالب للفكر الإسلامي بجامعة سيدي محمد بن عبد الله بفاس، وكرسي الإيسكو لعلوم التربية في المدرسة العليا للتعليم في موريتانيا. (دليل الإيسكو، مايو ٢٠١٥، الرباط، المملكة المغربية، صص: ٢٤-٢)

ج- **تجارب دولية عبر شراكات اليونسكو في كراسي البحث:** يأتي استحداث برنامج كراسي اليونسكو الجامعية بقرار من الدورة السادسة والعشرين في عام ١٩٩١م للمؤتمر العام لليونسكو تطبيقاً لقرار المؤتمر العالمي للمنظمة الصادر، وتم إنشاء برنامج كراسي اليونسكو/ توأمة الجامعات « Universities Twinning and Networking » عام ١٩٩٢، ويُعد البرنامج وسيلة لدفع عجلة البحوث والتدريب وتطوير البرامج في مجالات اختصاص اليونسكو في التعليم، والعلوم الطبيعية والاجتماعية والإنسانية، والثقافة والاتصالات والمعلومات من خلال بناء شبكات الجامعات لدعم التعاون ونقل المعرفة عبر الحدود، بمثابة مراكز

كراسي البحث شراكة استراتيجية لإصلاح الوظيفة البحثية بالجامعات العربية
"نموذج مقترح"

للبحث وبناء الجسور بين صنع السياسات، والأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني والمجتمعات المحلية والقطاع الإنتاجي.

2015; <http://www.Unesco.Org/en/9/university-twinning-and-networking/10>
وينبغي الإشارة إلى إنشاء اليونسكو للشبكة العربية للأبحاث والسياسات حول الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للترابط بين اليونسكو والإيسيكو في الرباط في العام ٢٠٠٦، وبلغت كراسي الشبكة ٧٧٣ كرسيًا، و٦٨ برنامج توأمة للجامعات، منها ما يقرب من ٢٥٠ كرسي جامعي للعلوم الطبيعية، وينشأ الكرسي الجامعي ضمن إحدى كليات الجامعة من خلال تعزيز أي برنامج تعليمي/بحثي قائم مثل مجال أخلاقيات (البيولوجيا أو العلوم والتكنولوجيا) الذي أعطته اليونسكو بعداً دولياً، فأنشأت تسعة كراسي في جامعات بدول مختلفة خلال الفترة من ١٩٩٤ إلى ٢٠٠٧ في مجال أخلاقيات البيولوجيا.

وطبقاً لإحصائية ٢٠١٣ شارك في برنامج الكراسي الجامعية أكثر من ٨٥٠ مؤسسة جامعية في ١٣٢ بلداً، وكان كان التوجه لتوأمة الجامعات خلال الدورة ١٧٦ في ٢٠٠٧ نحو إنشاء وظيفة مزدوجة لكراسي اليونسكو الجامعية وتوأمة الجامعات وشبكات مجموعات التركيز الفكري (think tanks) لبناء الجسور بين الأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني، والمجتمعات المحلية، والبحث وصنع السياسات؛ والمواءمة بين برامج كراسي اليونسكو الجامعية الجديدة وشبكات توأمة الجامعات وأولويات اليونسكو الاستراتيجية.

Guidelines and procedures for the UNITWIN/UNESCO"2009";

جدول (٢)

الدول العربية المشاركة في كراسي اليونسكو الجامعي* ٢

م	تاريخ إنشاء الكرسي	مجموعات كراسي البحث	عدد المؤسسات الجامعية والبحثية المشاركة	م
١	١٩٩٢	دراسات الجدوى الاقتصادية في التقنية والزراعية والبيطرية	معهد الحسن الثاني	٣
٢	١٩٩٤	التدريب والبحث في علوم البحار	جامعة شعيب الدكالي الجديدة	٣

(٢) تم تصميم بيانات الجدول من خلال قائمة اليونسكو لكراسي البحث في دول العالم لعام ٢٠١٣، تم نشرها على المواقع الإلكترونية بعد مخاطبة الباحث كل من أ/عبداللطيف شلش، أ/زينب الوكيل باليونسكو بالقاهرة

773 UNESCO CHAIRS as at 10/09/2013

http://www.unesco.org/fileadmin/MULTIMEDIA/HQ/ED/UNITWIN/pdf/Doc_annexes/listchairs10092013_01.pdf

م	الدولة	عدد المؤسسات الجامعية والبحثية المشاركة	مجالات كراسي البحث	تاريخ الإشياء	العدد الكراسي %
		جامعة محمد الخامس	*التعليم والتدريب والبحث في مجال حقوق الإنسان	١٩٩٦	١٥.٠٩
			*الغاز الطبيعي إدارة البيئة والتنمية المستدامة	١٩٩٧	
		مدرسة الحسينية للأشغال العمومية	متعدد التخصصات في الإدارة المستدامة للمياه	١٩٩٨	
		جامعة محمد ١، وجدة	في ثقافة السلام للمرأة والحقوق	١٩٩٩	
		جامعتي محمد الخامس، وابن طفيل			
		جامعة القاضي عياض	في دراسات البحر الأبيض المتوسط	٢٠٠١	
		جامعة محمد الخامس السويسي	في تعليم الكبار ومحو الأمية	٢٠٠٣	
		جامعة الحسن الثاني	الهجرة وحقوق الإنسان	٢٠٠٦	
		جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس	الطفل والأسرة والمجتمع	٢٠١٠	
		جامعة الأخوين في إفران	المياه وصنع القرار		
		جامعة محمد الخامس-اجدال	الفلسفة والتفكير الناقد	٢٠١٠	
جامعة القاضي عياض	تعليم الفيزياء التطبيقية				
٢	السودان	جامعة أم درمان الإسلامية	مجال الموارد المائية	١٩٩٤	<
		جامعة الخرطوم	في التصحر	٢٠٠١	
		جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا	للنساء في العلوم والتكنولوجيا	٢٠٠٣	
		كلية الحاسوب للدراسات ComputerMan	كرسي اليونسكو- Ecotechnic كوستو	٢٠٠٤	
		جامعة جوبا بالخرطوم	اليونسكو للسلام	٢٠٠٦	
		معهد السودان للعلوم الطبيعية (SIFNS)	علوم المحيطات والأحياء البحرية		
		مركز البحوث الصناعية والاستشارات	في مجال نقل التكنولوجيا		
		جامعة الخرطوم	في أخلاقيات علم الأحياء	٢٠١٠	
٤	الجزائر	(1)جامعة وهران إس-وهران	حقوق الإنسان والديمقراطية والسلام		٣
		جامعة العلوم والتكنولوجيا	الغاز الطبيعي للتنمية المستدامة		
		جامعة الجزائر	تدريس قانون الملكية الفكرية		
		جامعة أبو بكر بلقايد	في الثقافة الشعبية		
		جامعة منتوري قسنطينة	في تقييم التعليم العالي في الجزائر		
		معهد علوم البحار والإدارة الساحلية	حول التنبؤ والإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية		
٥	الأردن	جامعة اليرموك	دراسات التصحر ومكافحة التصحر	١٩٩٤	٥
		جامعة آل البيت	حقوق الإنسان والديمقراطية		
		الجامعة الأردنية	اليونسكو في وادي EOLSS الهيدرولوجيا	١٩٩٩	
			لتدريس حقوق الملكية الفكرية	٢٠٠٠	

كراسي البحث شراكة استراتيجية لإصلاح الوظيفة البحثية بالجامعات العربية
"تمودج مقترح"

م	الدولة	عدد المؤسسات الجامعية والبحثية المشاركة	مجالات كراسي البحث	تاريخ الإنشاء	العدد الكراسي %
			جامعة الحسين بن طلال	٢٠١٠	
			جامعة البلقاء	٢٠١١	
٥	فلسطين	٢	جامعة النجاح الوطنية	١٩٩٥	٧.٥٤
			جامعة بيرزيت	١٩٩٧	
			الجامعة الإسلامية في غزة	٢٠٠٦	
				٢٠١٢	
				علم الفلك، الفيزياء الفلكية وعلوم الفضاء	
٣	الإمارات	٢	جامعة الإمارات العربية المتحدة	١٩٩٨	٥.٦٦
			جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا	٢٠٠٣	
			البحوث التطبيقية في التربية والتعليم		
٦	البحرين	١	جامعة البحرين	١٩٩٤	٣.٧٧
				خطة ترشيد استهلاك الطاقة في المباني البيئة والتنمية المستدامة- Ecothecnie كوستو	
٨	مصر	٢	الجامعة الأمريكية بالقاهرة	٢٠٠٢	٣.٧٧
			جامعة عين شمس	٢٠٠٩	
٩	لبنان	٢	جامعة البلمند، الأشرفية	٢٠٠١	٣.٧٧
			جامعة القديس يوسف، بيروت		
١٠	تونس	١	جامعة الفاتح	٢٠٠١	١.٨٩
١١	عمان	١	جامعة السلطان قابوس	٢٠٠١	١.٨٩
١٢	قطر	١	جامعة قطر	٢٠٠٥	١.٨٩
١٣	السعودية	١	الأمير سلطان بالتعاون مع اليونسكو ومعهد السباعي للتنمية	٢٠٠١	١.٨٩
١٤	سوريا	١	جامعة البعث	١٩٩٥	١.٨٩
١٥	اليمن	١	جامعة صنعاء	١٩٩٤	١.٨٩
١٥	١٥	٤٩ مؤسسة جامعية وبحثية	٥٣ كرسي بحث		

ويلاحظ من جدول (٢) ما يلي:

- أن عدد الدول العربية المتعاونة في كراسي اليونسكو الجامعية بلغت ١٥ دولة بنسبة ٦٨.١٨% من مجموع الدول العربية، وبنسبة ١١.٣٦% من دول العالم المشاركة في كراسي اليونسكو التي بلغت ١٣٢ دولة.

- أن عدد كراسي البحث بالمؤسسات الجامعية والبحثية بالدول العربية بلغ ٥٣ كرسيًا بنسبة ٦.٨٥% من إجمالي كراسي اليونسكو وعددها ٧٧٣ كرسي لليونسكو مما يعكس تدني اهتمام الدول العربية بها.
- تنوع المجالات المعرفية للكراسي الجامعية في إطار برنامج كراسي اليونسكو وتوأمة الجامعات UNITWIN في المجالات المختلفة مع ملاحظة شراكة بعض الجامعات بأكثر من كرسي من كراسي اليونسكو الجامعية.
- مواكبة المغرب شراكة اليونسكو منذ إنشاء الأخيرة لكراسي البحث، واحتلال المغرب المركز الأول إنشاءً وتنوعاً وعدداً بنسبة ٢٦.٤% من إجمالي عددها بالدول العربية.
- احتلت السودان المركز الثاني في عدد الكراسي بنسبة ١٥.٠٩% من إجمالي عدد الكراسي البحثية، واستفادة مؤسسات غير جامعية من هذه الشراكة التي تنوعت مجالاتها.
- مناصفة كل من الجزائر والأردن المركز الثالث بنسبة ١١.٣٣% وتعادلها في بعض المجالات مثل مجالي حقوق الإنسان والملكية الفكرية في موضوعات الكراسي.
- انفراد فلسطين بالمركز الرابع في عدد الكراسي بنسبة ٧.٥٤%، وانفراد جامعة بيرزيت بكرسين للبحث.
- احتلال ثلاثة دول عربية المركز الرابع هي البحرين ومصر ولبنان بنسبة ٣.٧٧%، رغم التباين الكبير من حيث عدد السكان والمساحة وعدد الجامعات، وشراكة الجامعات المصرية الرسمية بكرسي لجامعة عين شمس؛ والآخر في مجال حقوق الإنسان بالجامعة الأمريكية.
- احتلال ست دول عربية المركز السادس بنسبة ١.٢% تقريباً، وانفراد السعودية بكرسي للتعليم الصحي وإعداد معلمين بشراكة الأمير سلطان بن عبد العزيز لليونسكو بعيداً عن الجامعات السعودية التي تصدرت الجامعات العربية في إنشاء كراسي البحث بعيداً عن كراسي اليونسكو الجامعية.
- ولتعظيم الاستفادة من كراسي البحث الجامعية في الدول العربية يمكن اقتراح ما يلي:

- ١- إنشاء لجنة جامعية متخصصة لتحديد أهم المواضيع التي تحتاج دعم كل من اليونسكو والإيسكو بحيث يصبح للجامعة كرسي غير مكرر بجامعة أخرى كما في بعض جامعات السعودية.
- ٢- العمل على التكامل بين الكراسي الجامعية وتخصيص تلك الكراسي لبرامج البحث والتطوير والتدريب والتدريس لأهم المستجدات العلمية والتقنية خصوصاً التي تتوافق مع ثقافتنا، وأولويات التنمية فيها.
- ٣- جعل الكراسي الجامعية حلقة وصل مع برنامج التوأمة "وعدم الإقتصار على مكتب واحد، بالإضافة إلى تعزيز الحركة الأكاديمية"، وبناء قاعدة للمعلومات وخبرائها أمام الباحثين العرب.
- ٤- التعاون مع المنظمات الدولية والإقليمية في مجال النشر العلمي، والمساهمة بإنتاجها الفكري والعلمي على شكل أجنحة داخل المكتبات الجامعية والعامية.
- ٥- توسيع قاعدة الشراكة للتعامل والتكامل بين الهيئات الأكاديمية والإقليمية والدولية، والاستفادة منها في مجالات التدريب والمنح الدراسية، والدعم المادي لمشاريع الأبحاث الفردية والجماعية لأعضاء هيئة التدريس.
- ٦- تبادل المعلومات مع كراسي اليونسكو القائمة في الدول المتقدمة والنامية لاختيار التخصصات المناسبة في الدول التي لها ظروف مشابهة بغرض انتهاج سياسات وطنية مبتكرة لتحقيق الهدف الاسمي من وجود هذه الكراسي. ولعل تبني نموذج للشراكة كمدخل استراتيجي لإنشاء الكراسي الجامعية؛ جاء أولاً لمعالجة تضائل نسب الإنفاق على البحث العلمي الذي أسفر عن تواضع الإنتاجية البحثية للجامعات كماً وكيفاً، وتراجع مكانتها أمام القفزات العلمية والتكنولوجية لجامعات الدول المتقدمة، وثانياً للآثار السلبية على اتساع الفجوة بين البحوث الجامعية وعمليات تنمية المجتمع لتجاوز النهج الخطابي والاقتراب من النهج العلمي بسياسات وإجراءات عملية.

ثالثاً- النموذج الإبداعي المقترح لإنشاء كراسي البحث الجامعي ٣:

Triple Helix Model to establish university research chairs

تعتمد ثلاثية الإبداع "Triple Helix" على فعالية التكامل بين منظومة التعليم والبحث بالجامعة من جهة والقطاعين الخاص والعام من جهة أخرى، والنموذج أحد

نماذج الاقتصاد القائم على المعرفة لفهم اللبنة الأساسية للنظام الاقتصادي الديناميكي المتوازن المهني لتحقيق التنمية المستدامة، والمتوقع قيام النموذج بأدوار متجددة باستراتيجية تستمر طويلاً وعرضاً وعمقاً: طويلاً بإدراك صيرورة الزمن بأبعاده الثلاث، وعرضاً عبر مجالات المعرفة ومناشط الإنسان الحياتية، وعمقاً بكل ما تحويه النفس الإنسانية من خبرات، والتكامل هنا إطار عمل يركز على التفاعل البناء والمستمر بشكل تكاملي متناغم بين الأكاديميين والممارسين في جميع القطاعات.

منطلقات النموذج الإبداعي الثلاثي: اقترح النموذج هنري إيتزكوفيتش Henry Etzkowitz عام ١٩٩٠، بغرض إنشاء نظام قومي مثالي فاعل للابتكار (NIS) تتساوى فيه تقريباً مسئولية الشركاء في صناعة السياسات وتنفيذها داخل السياسات كبرى بما فيها السياسات الحكومية.

وربما امتد النموذج بجذوره إلى نموذج التنمية الداخلي لـ (جوزيف شومبيتر) بنظريته للتدمير الخلاق (Creative Destruction) في دعوته إلى البحث عن مصادر مؤسسية خارج الاقتصاد مثل الجامعة يمكن إعادة بنائه من أجل الإبداع، ويعد النموذج الإبداعي التنموي دليل على اتساع فرص تحقيق النمو الاقتصادي والاجتماعي عن طريق الاهتمام بالمعرفة كعامل مهم في الإنتاج والتحول الاجتماعي. https://en.wikipedia.org/wiki/Creative_destruction

وتختلف إستراتيجية التنمية في هذا النموذج عن نماذج التنمية التقليدية في اعتبارها أن الجامعة قائد فعال للتنمية مع إزالة الحواجز التي تعوق التفاعل والتعاون بين شركاء التنمية.

(Dzisah, James and Etzkowitz, Henry: Triple Helix Circulation; The Heart Of Innovation and Development, International Journal Of Technology, Management & Sustainable Development, Vol.7, Issue2, pp12:17)

ذلك أن تطور مراحل التعاون بين الشركاء الثلاثة، صاحبه تطوراً في وظائف الجامعة من وظيفة محددة إلى وظائف متعددة عبر ثلاثة ثورات أكاديمية: -
Etzkowitz, Henry and Riccardoviale, Polyvalent ;2010: Knowledge And The Entrepreneurial University; Op. Cit, p13

- **الأولى:** مع بداية الثورة الصناعية؛ حينها أصبح البحث العلمي ضمن وظائف الجامعة بجانب التدريس، وأصبح الهدف الأكاديمي حرية البحث، واكتشاف المعرفة ووحدتها.

- **الثانية:** مع بداية القرن العشرين حيث الحاجة إلي تطبيق المعرفة المستقاة من الأبحاث إلي نشاطات اقتصادية، واستقطاب التمويل الخارجي لإجراء مزيد من الأبحاث الأكاديمية، وهنا ظهر مصطلح (R&D) Research and Development، وأضيف للجامعة وظيفة "التنمية الاقتصادية الاجتماعية".
- **الثالثة:** اتجهت الثورة الأكاديمية إلى دمج نماذج جديدة في إطار عمل منظم ومبرمج لخلق المعرفة، وأصبحت الجامعة منبراً للتحويل المجتمعي، وإطار عمل لنظم الإبداع والتنمية المستدامة.
- واستغرق تكوين النموذج سنوات لتحليل العلاقة بين الجامعة والحكومة وقطاعات الدولة في مجتمعات متباينة، لإيجاد أطر جديدة للابتكار وإنتاج صور لهذه الشراكات، شريطة تأهيل البنى الداخلية لتبادل الأدوار دون الإخلال بالأدوار الأساسية لكل قطاع .. p4 ; The Triple Helix ; Jeep and Others 2009 ; Browes
- وبجانب اتخاذ القرار أكد صاحب النموذج ضرورة الدوران لعناصر المشاركين الثلاثة: الأفراد، الأفكار، الإبداعات، والدوران هو غلاف للوظائف التي يمارسها الشركاء، ووضع النموذج النظام الدوري Circulatory System كبديل للتطوير في شخصية المجتمع باعتباره سلسلة من الكيانات المؤسسية المتفاعلة والمتداخلة، وتركز استراتيجية الدوران على استثمار فرص التنمية المتكاملة السريعة في اتجاه مجتمعات المعرفة.

Dzisah, James and Etkowitz, Henry; Triple Helix Circulation: The Heart of Innovation and Development, vol.7 ,issue2,p:17

ومن هنا اندمجت الجامعة في التنمية المحلية والقومية عبر متابعة البحث والتنمية، فلم تقتصر الوظيفة علي توليد الإبداع القائم علي الأبحاث -Research-based innovation، ولكن امتد تأثيرها علي عبر نظام التمويل بإنشاء مكاتب لنقل التكنولوجيا (TTO) وامتلاك شرعية تسويق الأبحاث وحقوق الملكية الفكرية (IPR)، وبذلك تعد تلك الوظيفة نتاجاً للتغير الثقافي والمؤسسي المرتبط بتطور النظام الجامعي المتأثر بمفاهيم الإبداع والأعمال، وأيضاً استجابة لأهمية المعرفة العلمية والتكنولوجية كمحرك هام للتنمية القومية المحلية، وترجمة فعال لجهود التدريس والبحث إلي تنمية اقتصادية بأشكال مختلفة لنقل التكنولوجيا.

Zawdie, Girma: Knowledge Exchange and The Third Mission of Universities ,Vol. 24,No.3, June 2010, pp 151:155.

تعريف النموذج الإبداعي: نموذج تنموي يتحول فيه الدور السياسي والاقتصادي لكل من الحكومة والصناعة، إلى إطار عمل متعدد تُطالب فيه مؤسسات إنتاج المعرفة " الجامعة ومراكز البحث" إلى إعادة التفكير في رسمة المعرفة، وتبادل بعض المهام والعلاقات في مراحل مختلفة، وإزاحة معوقات التفاعل والتعاون بين الشركاء تتحمل الجامعة فيها مسئولية القائد الفعال لتبدأ التنمية من نقطة جديدة.

James, Dzisah and Etzkowitz ,Henry; op.cit; pp12-17

المبادئ الحاكمة للنموذج:

- المنهجية العلمية في التفكير والبحث ضرورة حياة معاصرة للمجتمع وتنميته.
- التعاون الإيجابي بين الشركاء وتبادل الأدوار دون الإخلال بالمهام الرئيسة لكل شريك.
- التحول في وظائف الشركاء بما فيها وظائف الجامعة من مؤسسة محددة الوظائف إلى مؤسسة متعددة الوظائف.
- الترابط بين البحث والتنمية R&D والعوائد الاقتصادية على الفرد والمجتمع.
- الوقت والتمويل وجهان متلازمان لموضوع البحوث وضمان التنفيذ الفعال.
- التمويل الخارجي يسهم في إجراء المزيد من الأبحاث الأكاديمية.
- التنافس يعمل على تجويد العمل البحثي ويجذب المزيد من التمويل.
- ابتكار مجالات بحثية ومعرفية جديدة وما لها من تطبيقات تكنولوجية وتجارية.

متطلبات نموذج التعاون الإبداعي لكراسي البحث:

(<http://www.unesco.org/new/ar/natural-sciences/science-technology/university-industry-partnerships/science-and-technology-park-governance/unescos-initiatives>)

متطلب أول: التحول الداخلي في كل مشارك مثل تنمية روابط جانبية بين الشركات من خلال إقامة تحالفات إستراتيجية تضطلع كراسي البحث الجامعي فيه بمهمة إنمائية اقتصادية.

متطلب ثان: تأثير كل مشارك على الآخر كدور الحكومة مثلاً في وضع سياسة صناعية غير مباشرة أو سياسة للبحث والتطوير في الجامعات، الخ. ومع تغير قواعد اللعبة يتسع نطاق البحث وينتشر كأنشطة نقل التكنولوجيا ليشمل عدداً أكبر من الأوساط الجامعية.

متطلب ثالث: تشكيل طبقة جديدة من الشبكات والمنظمات الثلاثية نتيجة للتفاعل بين الشركاء الثلاثة بهدف استحداث أفكار وأشكال جديدة لتطوير التكنولوجيا العالية.

أهداف النموذج:

- تفعيل الوظيفة البحثية للجامعة بإنشاء كراسي جامعية للبحث في ميادين التنمية المجتمعية.
 - تجسير العلاقة بين مؤسسات التعليم والبحث والقطاعات الاقتصادية (عام وخاص).
 - إيجاد مصادر للتمويل للبحوث والدراسات بشكل استثماري وتجاري لتصميم وتطوير استراتيجيات التعليم والتدريب للجهات المعنية بما يتناسب مع متطلبات سوق العمل.
 - قيادة الجامعات ومؤسسات التعليم المهني لتكون قادرة على تنفيذ البرامج الإبداعية.
 - بناء بيئات عمل تعاونية وديناميكية تصنع مناخاً مواتياً لتأصيل المعرفة لدى المؤسسات المعنية في مجال التكامل وتبادلها بين الشركاء.
 - الاستفادة من خبرات واقتراحات جميع المعنيين للتحسن المستمر بين الجهات المعنية.
 - تركيز نقل التكنولوجيا وضبط الملكية الفكرية (Intellectual Property) وتحسين إدارة الجامعات في تشجيع القدرة التنظيمية للعاملين والمشروعات بين الباحثين والطلاب.
 - استتباب التكنولوجيا أي ابتكار تقنيات جديدة بصور مؤسسية ملبية فيها متطلبات التنمية باستثمار القدرات البحثية والمعرفة المتاحة وإمكانات البيئة.
- المنهجية:** استخدام سلة أدوات لتحليل سلوك الشركاء الاستراتيجيين، تشكل كراسي البحث فيها القاعدة العلمية التنموية لأفضل التطبيقات من أجل الإبداع، وتبعاً لهذا فإن على الكراسي مواجهة الإشكاليات المنهجية والعلمية والتكنولوجية المختلفة لتفعيل الشراكة، وللجامعة السماح لطلابها وكلياتها استخدام أبحاثها لخلق مناخ مناسب لممارسة بعض المغامرات الاستثمارية، متجاوزة عملية تبادل الأفكار لتعظيم عوائد الأبحاث الجامعية بخلق "أبراج من التميز" جاذبة مصادر للتمويل من خارجها، إضافة إلي تأسيس روابط قوية مع المجتمع المحلي متخذة التحديات والمشاكل نقطة انطلاق لأبحاثها.

آليات فاعلة للنموذج: ثمة عوامل ضرورية لبناء وتفعيل استراتيجية النموذج في بناء كراسي البحث الجامعي مثل: رأس المال الاجتماعي والبشري، والطاقة البحثية، الأداء التكنولوجي والإبداعي، الطاقة الاستيعابية، بناء تنظيمي يمتلك القدرة (هيكلية تسمح بإيجاد قنوات للتواصل أو مجموعات مستقلة أو لجان أو روابط متميزة من الشركاء)، مصادر تمويل متنوعة واستثمار دائم، ولتيسير إجراءات التنفيذ ينبغي:

أولاً- إصدار تشريعات موحدة: تقنن قيام الأطراف بالأدوار الجديدة، وتفتح قنوات اتصال لتيسير القيام بأداءات محددة، وتشكل لجان مشتركة ثنائية وثلاثية تمثل فيها الأطراف المختلفة.

ثانياً- تحديد أشكال التحوّل في الوظائف التي يؤديها أطراف الشركاء الثلاثة.
ثالثاً- تحفيز جميع الجهات المعنية بتطوير مختلف القطاعات التنموية على أساس التكامل الفعال بين منظومة التعليم والقطاع الخاص والقطاع العام من خلال مرتكزات ثلاثية الإبداع "Triple Helix" (الحكومة/ الكراسي بالقطاع الأكاديمي / القطاع الاقتصادي).

قياس العائد من كراسي البحث الجامعي: تتوقف نجاح الكراسي على التقييم المستمر لأنشطة كراسي البحث بها ومدى قدرتها على تحقيق أهدافها. ويوضع في الاعتبار أثناء عملية التقييم اختلاف بعضها عن بعض حسب الهدف من الكرسي وطبيعة المجال المعرفي وموضوع البحث والجهة الممولة وحجم التمويل ومدة الكرسي وإتاحة فرص التدريس والتعليم وتبادل المعرفة وإقامة شركات الجامعة أو نقل التكنولوجيا والتدويل.

مؤشرات للتقييم: مدى الالتزام بالاستراتيجية وحجم المشاركة في وضعها وتقييمها، والمدى الزمني للتطبيق والتعامل مع المعوقات، والتقييم الدوري لأنشطة التبادل المعرفي في البحث العلمي وخدمة المجتمع بين الأنظمة المختلفة، وفعالية التوجيه والإرشاد المستمر ودعم الإبداعات.

الهوامش والمراجع

أولاً- المراجع العربية:

- ابن منظور. (د.ت): لسان العرب، إعداد وتصنيف يوسف خياط، ونديم المرعشلي، دار لسان العرب. لبنان.
- البومحمد، علي، البدري، سميرة (٢٠١٢): واقع البحث العلمي في العالم العربي ومعوقاته، المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي، الجامعة الخليجية، مملكة البحرين
- الخطيب، محمد، والجبر، عبدالله. (٢٠٠٠م): إدارة الكراسي الجامعية في التعليم العالي. رسالة الخليج العربي. ع ٢٠، الرياض.
- السالوس، منى علي، الصديقي، سحر عبد الرحمن (٢٠٠١م): الوقف ودوره في الحياة العلمية والتعليمية في العالم الإسلامي، مجلة الثقافة والتنمية، العدد الثالث.
- العبادي، هاشم فوزي، وآخران (٢٠٠٧م): إدارة التعليم الجامعي مفهوم جديد في الفكر الإداري المعاصر. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- العمرائي، عبدالله (٢٠٠٩م): دور الوقف في دعم البحث العلمي (دراسة فقهية)، منتدى المشاركة المجتمعية في مجال البحث العلمي. جامعة الإمام. المملكة العربية السعودية محمد بن سعود.
- الكتاني، يوسف (١٤٠٩هـ): الكراسي العلمية الدينية. مجلة المنهل. ٤٦٧ع. السنة ٥٥. مج ٥٥.
- المالكي، مصطفى (٢٠١٥): بحث حول الشراكة الأورو متوسطية (مدخل، لإستراتيجية، أسباب، مميزات، الآثار).
- <http://ta3lime.com/showthread.php?t=5628> 2012/12
- المبادئ التوجيهية والإجراءات الخاصة ببرنامج الكراسي الجامعية التابع لليونسكو/مشروع التوأمة بين الجامعات،
- www.unesco.org/new/ar/social-and-human-sciences/themes/bioethics/ethics-education-programme/activities/unesco-chairs
- المجلس الأعلى للجامعات، اللجنة العليا لتطوير الأداء الجامعي، تقرير اللجنة، ١٩٩٠-١٩٩١، ج.م.ع
- المغذوي، عبدالرحيم. (٢٠٠٩م): الكراسي العلمية السعودية دراسة وصفية. الجامعة الإسلامية. المدينة المنورة. المملكة العربية السعودية.

المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة. (١٩٨٤م): الظروف الملائمة لاستقرار أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العربية. المركز العربي لبحوث التعليم العالي. دمشق. سوريا.

اليمني الناغي، محمد (٢٠١٢): تقييم تجربة برنامج كراسي البحث العلمي في جامعة الملك سعود في ضوء معايير الجودة، المؤتمر الدولي الأول بعنوان "التميز في التعليم الفلسطيني رؤى إبداعية"، وزارة التربية والتعليم العالي، غزة، ٢٥-٢٦/١٢/٢٠١٢م

بريش، محمد (٢٠٠٦): مفهوم "الإصلاح" أو نحو إصلاح لفهم المصطلح، بحث نشر في حولية "أمّتي في العالم" الصادرة عن "مركز الحضارة للدراسات الإسلامية بالقاهرة" في مطلع مجلدتها السابع لعام ٢٠٠٧ والمخصص لمناقشة "قضية الإصلاح في العالم الإسلامي"، ذو القعدة ١٤٣٧هـ / ديسمبر ٢٠٠٦، صص ١٢-١٥، شبكة الألوكة، www.alukah.net

بن عزوز، محمد. (٢٠٠٣م): كرسي الحديث بظهر خصّة العين بجامع القرويين بمدينة فاس. دار ابن الحزم. الدار البيضاء. المغرب.
بيتر سكوت. (٢٠٠٨): عولمة التعليم الجامعي. ترجمة خالد العامري. دار الفاروق للنشر والتوزيع. القاهرة.

دكروري محمد، محمد متولى (د ت): الشراكة مع القطاع الخاص مع التركيز على التجربة المصرية، الإدارة العامة للبحوث المالية، إدارة بحوث التمويل، ملف رقم: ١٠١، قطاع مكتب الوزير، وزارة المالية، ص ٤٠.
دليل الإيسسكو، مايو ٢٠١٥، الرباط، المملكة المغربية،

<http://www.isesco.org.ma/templates/isesco/guide>

جامعة الملك سعود (١٤٢٨هـ) التقرير السنوي الأول لوكالة الجامعة لشؤون الفروع. الرياض. المملكة العربية السعودية.

— (١٤٢٩، ١٤٢٨هـ) لائحتي برنامج كراسي البحث، وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، الرياض، السعودية.

— (١٤٢٩هـ): تقارير برنامج كراسي البحث، ط٢، ط٤، ط٥، الرياض، السعودية.

— (١٤٢٩هـ): التقرير السنوي الأول لبرنامج كراسي البحث، الرياض، السعودية.

عبد الحليم، أحمد المهدي (١٩٨٧): "نحو صيغة إسلامية للبحث الاجتماعي والتربوي"، رسالة الخليج، المجلد الثامن، العدد: ٢٣، ص: ١٥٧.

— (١٩٩٩): التحديات التربوية للأمة العربية. القاهرة: دار الشروق، ص ١٠٧

كراسي البحث شراكة استراتيجية لإصلاح الوظيفة البحثية بالجامعات العربية
"نموذج مقترح"

- عبد الرحمن، منى أحمد (٢٠١٤): استراتيجية مقترحة لتنمية موارد جامعة حلوان كجامعة منتجة على ضوء تجارب بعض الجامعات الأجنبية، دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية، جامعة حلوان.
- فردب ميليت: (١٩٦٥ م). أستاذ الجامعة، ترجمة جابر عبد الحميد، محمد محمد حسان. دار الفكر العربي. القاهرة. ج.م.ع.
- للحيدان، حمد بن عبدالله (٢٠٠٩): أهمية الاستفادة من كراسي اليونسكو العلمية 19 جمادى الآخر ١٤٣٠ هـ / ١٢ يونيو ٢٠٠٩ م / العدد: ١٤٩٦٣.
- مازن: رشيد (خبير اقتصادي أردني)؛
<http://www.alaraby.co.uk/supplementeconomy/2015/8/19/>
- محمد المفتي: (١٩٩٥ م): الكراسي الجامعية لليونسكو. مجلة دراسات في التعليم الجامعي. ١٤. القاهرة. ج.م.ع.
- محمود، يوسف سيد. (٢٠٠٤): التحالفات والشراكات بين الجامعات والمؤسسات الإنتاجية (مدخل لتطوير التعليم الجامعي). دراسات في التعليم الجامعي. العدد ٦. ص. ٢٣-٥٦.
- هالة محمد السيد صالح عمار (٢٠٠٦) دراسة تحليلية للشراكة بين الجامعة والمجتمع في ضوء خبرات بعض الدول، رسالة ماجستير (تربية مقارنة) كلية التربية، جامعة بنها.
- وزارة التعليم العالي. (د.ت)، الجامعات السعودية. إدارة العلاقات العامة والإعلام. الرياض. المملكة العربية السعودية.
- (٢٠١٠): أمانة مركز التميز البحثي مؤشرات قياس وتقويم البحث العلمي في الجامعات السعودية. الرياض. المملكة العربية السعودية.
- يوسف الكتاني: (١٤٠٩ هـ): الكراسي العلمية الدينية. مجلة المنهل. ٤٦٧ع. السنة ٥٥. مج. ٥٥.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

- Amaral, Marcelo (2011): The Triple Helix In The Economic Development Of Cities, Regions and Countries, Industry & Higher Education, Special issues. Vol 25, NO 5.
- Browes ,Jeep and Others(2009); The Triple Helix ;Stimulating IGT.Driven Innovation At Regional level(2009). Paper Prepared For The Annual conference of EGPA, Malata.
- Canada Research Chairs Program Details: http://www.chairs-chaires.gc.ca/program-programme/nomination-mise_en_candidature-eng.aspx
- Canada Research Chairs Program,(2010): List of recipients Total: 310 Chairs,National Announcement—November 2010.
- Canada Research Chairs.(2006). Integrated Results-based Management and Accountability Framework and Risk-Based Audit Framework.
- Canada Research Chairs:http://www.chairs-chaires.gc.ca/program-programme/nomination-mise_en_candidature-eng.aspx
- David, B., & Harold, T. (2000). Quality in Higher Education, (Vol. 6): Routledge, part of the Taylor & Francis Group.
- Dessy Irawati, (2006): Understanding The Triple Helix model From The Perspective of The Developing Country. A Demand or a Challenge for Indonesian Case Study?, MPRA
- Enders; jurgen and De Boer, Harry (2009); The Mission Impossible of European University: Institutional Confusion And institutional Diversity, HARVEY & BERNICE. seven endowed chairs. Jones eye Institute. UNIVERSITY OF ARKANSAS FOR MEDICAL SCIENCES, <http://www.uams.edu/update/absolutenm/articlefiles/8891-jeiendowedchairinsert.pdf>.
- Etzkowitz; Henry & Ranga; Martina(2010): A Triple Helix System For Knowledge. Based Regional Development. From"

- Spheres to Spaces", p.2:[http://www.triple helix conference.org/VIII Triple Helix Conference](http://www.triplehelixconference.org/VIII Triple Helix Conference)
- Etzkowitz; Henry(2008): The a Triple Helix of University Industry Government Innovation In Action,Routledge,Newyork
- Garnsey; Elizabeth(2007): The Entrepreneurial University; The Idea and Its Critics. In: How Universities Promote Economic Growth, World Bank, Washington,
- hammond, L;Darling & G, Dykes (1999);Teaching as Learning Profession. Handbook of Policy and Practice, San Fransisco, CA: Goosey Bass,
- HARVEY & BERNICE. seve nendowed chairs. Jones eye Institute. UNIVERSITY OF ARKANSAS FOR MEDICAL SCIENCES,
<http://www.uams.edu/update/absolutenm/articlefiles /8891 - jeiendowedchairinsert.pdf>.
- Heller, K.A., Monks, F.J., & Passow, A.H. (eds) International Handbook of Research and Development in Giftedness and Talent, Oxford: Pergamon Press Ltd,233-252.
- Hickling, Arthurs, Low.(2002) Third year Review of the Canada Research Chairs Program. Prepared for:Canada Research Chairs Program Evaluation Steering Committee, final Report.
<http://alkarassi.com/karassi/ayad.html>
<http://dictionary.bnet.com/definition/Chair.html>
<http://www.cbu.ca/research/chairs>
[http://www.merriam-webster.com/dictionary/standards">standards </a
<http://www.shanghairanking.com/ARWU2014.html>
<http://www.timeshighereducation.co.uk/world-university-rankings>
<http://www.unesco.org/en/university-twinning-and-networking/>
10/9/2015](http://www.merriam-webster.com/dictionary/standards)

- <http://www.unesco.org/new/ar/natural-sciences/science-technology/university-industry-partnerships/science-and-technology-park-governance/unescos-initiatives>
- Jorge.L.N Audy (2006): Between Tradition and Renewal Challenges Of The Entrepreneurial University: In Innovation and Entrepreneurialism In The University, Porto Alegre, EDIPUCRS
- Guidelines and procedures for the UNITWIN/UNESCO"2009"; Chairs Programme; Twinning and University Networkng, ED/UNITWIN/2006/PI/1rev.4, UNESCO, www.unesco.org/new/ar/social-and-human-sciences/themes/bioethics/ethics-education-programme/activities/unesco-chairs
- Karen R. Grant & Janice Drakich.(2009). The Canada Research Chairs Program: the good, the bad, and the ugly, Springer Science+Business Media B.V.
- LucSoete(2007): Notes on U.I.L. Related Policies of National Government, In: How Universities Promote Economic Growth, World Bank, Washington
- Martin, Lawrence L. & other;(Sep 2005): BRIDGING 'TOWN & GOWN' THROUGH INNOVATIVE UNIVERSITY-COMMUNITY PARTNERSHIPS; Center for Community Partnerships University of Central Florida ;Orlando, Florida
- Northern Research Chairs Program, http://www.nserc-crsng.gc.ca/Professors-Professeurs/CFS-PCP/CNR-CRN_eng.asp
- OECD & European Commission; HEInnovate(2014):Measuring The Impact of The Entrepreneurial Higher Education Institutions: http://www.heinnovate.eu/intranet/tef_guide/the_impact_oftheentrepreneurial_higher.pdf
- R.A. MALATEST & ASSOCIATES LTD. (2004). Fifth-Year Evaluation of the Canada Research Chairs Program. Final

- Evaluation Report. The Canada Research Chairs Evaluation Steering Committee.
- Sosniak, L.A. (1990). The tortoise, the hare, and the development of talent. In M.J.A.Howe (ed.) Encouraging the Development of Exceptional Skills and Talents, 165-178.Leicester: The British Psychological Society.
- The National Commission for Academic Accreditation & Assessment in Saudi Arabia. (2007). National Commission for Academic Accreditation & Assessment ,Standards for Higher Education Programs.
- Unesco, 2009, Guidelines and procedures for the Unitwin/Unesco Chairs Programme.
- UNESCO SCIENCE REPORT(2010)The Current Status of Science around the World, unesco publishing,11ed, Paris, France
- UNESCO, 2009, Guidelines and procedures for the UNITWIN/UNESCO Chairs Programme.
- Verrall, G. M., Brukner, P. D., & Seward, H. G. (2006).6. Doctor on the sidelines. Med J Aust.
- Zawdie ;Girma(2010): Knowledge Exchange and The Third Mission of Universities, Introduction: The Triple Helix and The Third Mission – Schumpeter Revisited: Industry & Higher Education ,Vol. 24,No.3.